عن (هيرالد تريبيون) الامريكية.

TIME

الزعيم الويلزي يستقيل بعد هزيمة اخرى للعمال

خلال فترة زعامته التي دامت تسع سنوات، دار نيل كينوك بحزب العمال ١٨٠ درجة. لقد نقله بعيداً عن موقعه في اليسار وجعله يتخلى عن سياسته الخاصة بنزع السلاح من جانب واحد وتأميم البنوك الكبرى والصناعة ورفض السير في طريق السوق الاوربية المشتركة.

انها القضايا التي كانت تميز حزب العمال عندما تسلمه السيد كينوك.

البرنامج الذي طرحه هذا الزعيم القادم من ويلز لم يقنع الكثير من الناخبين، وبعضهم يعتقد اعتقاداً راسخاً ان نيل كينوك زعيم انتهازي لا يمكن الركون لآرائه وبالتالي لا يمكن ائتمانه على وظيفة حكومية وهي منصب رئيس الوزراء وبالرغم من فصاحته الخطابية فان نيل كينوك يأتي في درجة اقل كثيراً من رئيس الوزراء جون ميجور المتواضع فيما يتعلق بالموهبة. وهذا قد يكون السبب الاول الذي جعل حزب العمال يخسر وبطريقة غير متوقعة رابع انتخابات على التوالي، والثانية بقيادة كينوك.

بمجرد حصد الاصوات بدا واضحاً انه لن يستمر في قيادة الحزب. وسرعان ما قدم استقالته بطريقة رتيبة. وستصبح هذه الاستقالة سارية المفعول في يوليو القادم، عندما يعقد الحزب مؤتمره الخاص في لندن لاختيار خليفة له.

الطامعون للزعامة يتقدمهم جون سميث البالغ من العمر ٥٣ عاماً، انه البراغماتي الاسكتلندي المفضل لدى القطاعات الثلاثة التي تشكل اتحادات العمال واعضاء البرلمان والمنظمات المحلية وهو يتمتع بهذا القبول بالرغم من كونه وزيرا للخزانة في حكومة الظل، هو الذي صاغ برنامج زيادة الضرائب الذي كلف الحزب كثيراً في صناديق الاقتراع.

الطامح الآخر هو برايان جولد، وهو ايضاً يبلغ من العمر ٥٣ عاماً. هو مفكر ودبلوماسي سابق ووزير شئون البيئة في حكومة الظل.

وهو يصف سميث بأنه حذر جداً. ولكن مؤيدو سميث يصفونه بانه متهور وطائش وعنيف في بعض الاحيان.

اذا وقع الاختيار على سميث او جولد لقيادة حزب العمال فان التحول نحو الوسط سيستمر.

جميع قطاعات الحزب تعرف جيداً ان التحدي الاكبر الذي يواجه حزب العمل هو اقناع الناخبين ان التحول الذي حدث في برنامجه تحول حقيقي ودائم، وهو الشيء الذي لم يستطيع ان يفعله كينوك.

صحف وقضايا

على مسئوليتهم

«انسحاب الولايات المتحدة من قواعدها الضخمة في الفلبين يجعلني الا يحد باية طريقة كانت من قدرتنا على الاسهام باسلوب فعال في عمليات جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي».

ريتشارد تشيني
وزير الدفاع الامريكي

«طالما تم زيادة سقف الانتاج فإن نصيبا اوفر يجب تخصيصه للكويت، على اساس ان لدينا احتياطيات كبيرة جدا ولدينا امكانية انتاج اكثر من حصتنا».

حمود الرقبة
وزير البترول الكويتي

«الضفة الغربية وقطاع غزة سيكونان وطنا لمئات الآلاف من اليهود وسوف ينتهي للأبد حلم الاتفاق على عودة الأراضي للفلسطينيين».

اسحق شامير
رئيس وزراء اسرائيل

عبدالرحمن مختار، الصحفي ومؤسس دار الصحافة، وعضو المجلس الوطني في السودان لـ «الجزيرة»:

خادم الحرمين الشريفين أمل أمته العربية والإسلامية في وحدتها ونهضتها

منذ ان وصلت هذه الديار المقدسة التي تظلها سماوات الرحمن ويحفظها جل شانه بحفظه وبتلاوة التالين لآياته الشريفة من كل شر واذى، ظللت موضع تكريم وترحيب من رجالاتها الاخيار وقد عرفوا باصالة الكرم وصدق الترحيب بالضيف اخا شقيقا او زائرا صديقا، وقد تشرفت حقا بما احاطني به صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من ترحيب وكرم ضيافة وحسن استقبال في قصره وفي مكتبه برئاسة الحرس الوطني.. كما حظيت بنفس شرف الرعاية والضيافة من صاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية الذي ما فتيء يتابع مراحل علاجي في مستشفى قوى الامن بالرياض مما كان له ـ بعد فضل الله وعنايته ـ الاثر الطيب في نفسي وفي سرعة شفائي مما كنت اعاني.. كما انني واشهد الله قد ملأني الزهو والاعجاب بما شاهدت عليه مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة من تطور وجمال واناقة فكانت في نظري اشرف واجهة لما اصبحت عليه المملكة الشقيقة من عمران ونهضة وتقدم وازدهار حضاري تضاهي به ارقى عواصم دول العالم المتقدم.. بهذه المقدمة استهل الاستاذ الكبير عبدالرحمن مختار الشفيع الصحفي السوداني المعروف مؤسس دار الصحافة للطباعة والنشر، وعضو المجلس الوطني السوداني الحالي في الخرطوم، استهل حديثه لـ «الجزيرة» عن زيارته الحالية للمملكة وعن المهمة النبيلة التي حملته الى الرياض ومنها تحمله الى الامارات العربية المتحدة ثم القاهرة.. وقد تركنا الاستاذ عبدالرحمن يسترسل في حديثه لـ «الجزيرة» على سجيته وبحنكته السياسية وخبرته الصحفية فقال:

قراراته بتخفيض تكاليف المعيشة للمواطن والمقيم جاءت في وقت يعاني فيه العالم أزمات الاقتصاد والعيش

دوّن الحديث: الطيب شبشه:

في المملكة يتمتع المواطن والمقيم بحياة هانئة

تعودت على ان ازور المملكة مرة كل عام في شهر رمضان المبارك، وبعده عدت الى الخرطوم ثم الى الرياض في مهمة لست في حل من الحديث عنها في الوقت الحاضر وان كنت يملؤني الشعور بالتفاؤل وهذا يكفي تعبيرا عن طبيعة المهمة ونتائجها الاولية.

وقال مستطردا:

لاحظت ـ وهذا حق ـ ان المواطن والمقيم على ارض المملكة يتمتعان على قدم المساواة بحياة رغدة وهانئة وذلك في الوقت الذي تتفاقم فيه الازمات الاقتصادية والضوائق المعيشية في شتى ارجاء العالم.

ومن المؤكد ان هذه الميزة التي تنفرد بها المملكة بين دول العالم ترجع ـ بعد فضل الله تعالى عليها وعلى اهلها الطيبين قيادة وشعبا ـ الى القرارات الجريئة والعظيمة التي اصدرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني والمتعلقة بتخفيض اسعار عدد كبير من السلع الحيوية ورسوم الخدمات العامة ذات العلاقة المباشرة بالحياة المعيشية والاجتماعية مما كان له اثره المحلي والاقليمي والعالمي، وقد جعلت تلك القرارات دول وشعوب العالم تتطلع الى المملكة باعجاب وتقدير وربما حسد في بعض الحالات لان القرارات جاءت في وقت تشهد فيه اسعار السلع خاصة الغذائية واسعار الخدمات تصاعدا جنونيا في معظم دول العالم.

واذا كانت قرارات تخفيض تكاليف المعيشة تعني شيئا وتؤكده فهو رسوخ وقوة واستقرار الاقتصاد السعودي من جهة، وحرص خادم الحرمين الشريفين على اسعاد مواطنيه كلما واتته الظروف لذلك من جهة اخرى.

وللمملكة اياديها البيضاء عربيا واسلاميا

ويستطرد الاستاذ عبدالرحمن في حديثه فيقول: ان للمملكة افضالا لا تعد ولا تحصى، فما تنجزه قيادتها تجاه مواطنيها محليا، تنجز مثله تجاه الشعوب العربية والاسلامية اقليميا ودوليا.

فالمملكة التي حباها الله نعما وخيرات كثيرة ـ ولله الحمد ـ ما بخلت يوما على شقيق او صديق او حتى عدو تعرض لقسوة الحياة او لمحنة من محن الدهر كالكوارث الطبيعية وما اليها، فايادي المملكة البيضاء تمتد بالخير والعطاء في غير من وغير تفرقة بين الناس.

خدمة الاسلام على المستوى العالمي

وما تقدمه المملكة للعالم العربي والاسلامي وغيرهما لا يقتصر فقط على المؤن الغذائية للجوعى، او على المساعدات الاقتصادية العينية او المالية للدول والشعوب الشقيقة والصديقة بل يمتد الى غذاء الروح عن طريق خدماتها المتعاظمة للاسلام دينا وعقيدة وشريعة ومنهج حياة، فهي تبني المدارس والمعاهد والكليات الجامعية وتشيد المساجد وتقدم ملايين النسخ من المصحف الشريف لابناء الامة الاسلامية سواء في ديار المسلمين او في الديار غير المسلمة التي تعيش بها اقليات مسلمة تتطلع الى خدمات المملكة خاصة في مجال العلوم الدينية بما تقدمه لهم من عون ولابنائهم ناشئة المستقبل في آسيا واميركا الجنوبية وافريقيا واستراليا واميركا الشمالية واوربا غربية او شرقية.

ذكريات عن جهود المملكة السياسية

ويسكت الاستاذ عبدالرحمن هنيهة، قبل ان يعاود الحديث كما لو كان قد استجمع ذكريات بعيدة، ليقول:

للمملكة ادوار تاريخية في المجالين السياسي والدبلوماسي لخدمة القضايا المصيرية للامة العربية والاسلامية ولي مع تلك الجهود ذكريات ما زالت عالقة بذاكرتي.

من افضالها على العراق مثلا

مما اذكره ان المملكة قامت بدور سياسي كبير في شجب الغارة الجوية الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في مدينة تموز قرب بغداد وكلكم تذكرون ذلك الحدث.

واذكر انني يومها كتبت مقالين بهذه المناسبة نشرتهما جريدة «المدينة» السعودية اشيد فيهما بالدور المتنامي للمملكة في الدفاع عن الحقوق العربية وتوقعت بان يكون للمملكة تأثير عظيم في المحيطين السياسي والدولي وعلى الصعيدين الاقليمي والعالمي.. وقلت ان على المملكة ان تعد نفسها لذلك الدور الذي اصبح قدرها حتى لاتؤخذ بالمفاجآت.

وكانت المملكة بحكمة قادتها عند حسن الظن بها حتى اصبحت على ما اصبحت عليه من قوة ونفوذ وتأثير في صنع القرار الدولي.

رأي وفود الامم المتحدة في الفهد

وسكت مرة اخرى قليلا قبل ان يسترسل:

والحديث عن الذكريات السياسية والدبلوماسية للمملكة، ومن تلك الذكريات بداية معرفتي بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وذلك في حقبة الستينيات من هذا القرن الميلادي وكان يومئذ اميرا وكان رئيسا لوفد المملكة لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وكنت ـ كصحفي ـ احرص على تسجيل انطباعات رؤساء الوفود الدولية عن بعضهم البعض.. ومما اذكر اني سجلته ملاحظة ان جميع رؤساء الوفود عربية واسلامية واجنبية كانوا يحرصون على ان يكونوا حيث يكون الامير فهد رئيس وفد المملكة.. فما دخل قاعة او حجرة في هيئة الامم المتحدة الا وملأها بهجة ومسح ما يعلق برؤساء الوفود من توتر وغضب من بعضهم البعض خلال المناقشات الرسمية او الهامشية كانت الابتسامة المشرقة لا تفارقه حتى ان عددا من رؤساء الوفود الاجنبية وصفه باللغة الانجليزية ما ترجمته الحرفية «الامير المبتسم».

كانت ابتسامته التي لا تفارقه في ادق المواقف تجذب اليه رؤساء الوفود ورجال الصحافة والذين يعنون بالتاريخ.. وما اقوله الآن سمعته باذني ودونته في مذكرتي يومذاك.

اهتمامات خادم الحرمين الشريفين العالمية

واضاف: ان اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الآن بمشاكل العالم كانت تتبلور منذ ذلك التاريخ البعيد قبل ثلاثين سنة عندما بدأت معرفتي الشخصية به ـ حفظه الله وايده ونصره ـ لوفد المملكة لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وكان في اولويات تلك الاهتمامات العالمية هموم العالمين العربي والاسلامي.

فما من خلاف دب بين الاشقاء العرب او الاشقاء المسلمين الا وكان الملك فهد اول المبادرين الى ازالته وازالة آثاره.

ويضيف الاستاذ عبدالرحمن:

ولست في حاجة الى سرد حوادث ومواقف من التاريخ البعيد، لان ذلك قد يحتاج الى وقت والى كتاب، واكتفي في هذا الموقف بمثال حي جديد مازالت اصداؤه تنداح في آفاق العالم كله.. وهو موقفه النبيل من الخلاف الذي نشب بين قادة المجاهدين الافغان بعد النصر العظيم الذي احرزوه بتحرير بلادهم من تسلط وهيمنة الحكم الشيوعي البغيض.

لقد قام خادم الحرمين الشريفين بالدور الذي كان مأمولا فيه ومنتظرا منه فوضع بحكمته وحنكته وصبره ووضوح رؤيته وخلوص نيته نهاية سعيدة لخلافات اشقائنا قادة الجهاد الافغاني، فقد بادر الى ذلك في وقت شارفت فيه حلاوة النصر الافغاني على الضياع.

وبهذا المثال الحي يصنع الفهد وحدة الامة ويدعو الاشقاء عربا ومسلمين لوحدة الصف والكلمة والقرار والموقف في عالم يمور كله بحثا عن الوحدة والتوحد.. ونحن كعرب نملك كل مقومات هذه الوحدة وديننا الحنيف يحثنا عليها.

ان لدينا في عالمنا العربي خاصة والاسلامي عامة خيرات كثيرة وموارد ثروات هائلة فضلا عن وحدة الدين والعقيدة واللغة والتراث، والارض ووفرة الطاقات والكفاءات البشرية وما علينا لتحقيق وحدتنا وتجاوز خلافاتنا سوى ان نقتدي بالملك فهد في رؤيته وتطلعاته وجهوده الخيرة في هذا السبيل، وهذا المثال وهذه القدوة تضيف الى كاهل خادم الحرمين الشريفين عبئا هو جدير بحمله ان شاء الله.

ترحيب حار وكرم ضيافة

ويتحدث الاستاذ عبدالرحمن مختار عضو المجلس الوطني في السودان فيقول في ختام حديثه لـ «الجزيرة»:

منذ ان قدمت الى هذه الاراضي التي تضم اقدس وانقى واطهر بقعتين في الوجود احاطني قادة المملكة بالحب والرعاية والحفاوة والتكريم.

فلقد استقبلني صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وشرفني بدعوته الكريمة لي في قصر سموه مساء الثلاثاء الماضي على مائدة سموه للعشاء.. كما شرفني بلقاء صباح اليوم التالي في مكتب سموه برئاسة الحرس الوطني حيث دار الحديث عن عراقة العلاقات السعودية السودانية واصالة الروابط الازلية وتحدثنا عن تراث الفروسية السودانية وجذورها العربية النابعة من الجزيرة العربية وخاصة نجد مثل العرضة النجدية التي هي ايضا عرضة سودانية.. كان الحديث ذا شجون وشجون فضلا عن الشئون.

كما شرفني صاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية الذي يكن للسودانيين حبا عميقا تنطق به عيناه قبل لسانه حيث اشرف سموه بنفسه على متابعة مراحل علاجي في مستشفى قوى الامن حتى من الله عليّ بالشفاء.

ساعتان مع الشيخ عبدالعزيز التويجري

ونوه الاستاذ عبدالرحمن بلقائه الذي دام ساعتين مع الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني وقال ان الشيخ عبدالعزيز مدرسة وكلية وجامعة في معارفه الواسعة والعميقة وفي حكمته.. في الاداب والعلوم والفنون فالرجل عملاق فكر ومعرفة من طراز نادر في الاجيال العربية المعاصرة.

خادم الحرمين الشريفين اب للجميع

وفي آخر كلماته لـ «الجزيرة» قال الاستاذ عبدالرحمن مختار: ان خادم الحرمين الشريفين عودنا لا بوصفه ملكا فحسب او خادما للحرمين الشريفين فحسب وانما بوصفه ـ ايضا ـ ابا للجميع عودنا دائما انه بحكمته وحنكته وحلمه وسماحته فوق التعامل مع الاحداث التي تهم امته العربية والاسلامية بالفعل ورد الفعل وذلك رجل الدولة العظيم.. ونسأل الله ان يتم على يديه الكريمتين وحدة العرب وتضامنهم ووحدة المسلمين وتآخيهم.

حفظه الله واعانه ـ امل امته العربية والاسلامية في وحدة صفها وكلمتها وفي نهضتها المأمولة باذن الله.

خيرات المملكة لم تقتصر على مواطنيها فلقد امتدت أياديها البيضاء للشقيق والصديق والعدو

Herald Tribune

مارجريت تاتشر تهاجم ميجور

السياسيون البريطانيون شنوا هجوماً عنيفاً على السيدة مارجريت تاتشر واتهموها بأنها شنت هجوماً ليس له ما يبرره على خلفها المختار جون ميجور. وقال هؤلاء السياسيون ان هجوم السيدة تاتشر بني على اساس خاطيء.

وكانت السيدة تاتشر قد استغلت مقالاً كتبته لمجلة «نيوزويك» لتحذر السيد ميجور من خطورة التخلي عن الطريق الذي رسمته خلال فترة الثمانينات. غير ان المرارة التي كتبت بها المقال ادهش العديد من السياسيين. ويليام باول، عضو الهيئة البرلمانية لحزب المحافظين، قال: ـ ان من المؤسف ان يستخدم مثل المنبر لهجوم لا يستند الى اساس وتحليل خاطيء للوضع السياسي.

السيدة تاتشر التي كان لها دور بارز في النصر الذي احرزه المحافظون في انتخابات التاسع من ابريل، هاجمت اسلوب السيد ميجور ورؤيته السياسية الخاصة باقامة مجتمع خال من الطبقات.

وقالت السيدة تاتشر ان اسلوب ميجور في معالجة القضايا بشكل جماعي يعني غياب المبادىء. وقالت انني لا استطيع ان اقول ان ميجور اصبح فجأة رجلاً مستقلاً وله فكره الخاص الذي يطرحه على الناس.

وكتبت تقول ان ميجور خدم رئيساً للوزراء مدة ١٧ شهراً فقط. ووريث كل هذه المنجزات العظيمة التي تمت خلال احد عشر عاماً ونصف العام والتي احدثت تغييراً جذرياً في بريطانيا وخلصتها من اشتراكية مفلسة.

وقالت ان «التاتشرية ستعيش بعد وقت طويل من وفاة تاتشر.»

وقالت السيدة تاتشر مشيرة الى محاولة ميجور بناء نظام محافظ اكثر رحمة بعد الايدلوجية الصارمة التي افرزتها التاتشرية، قالت، «لانك تتحدث بهدوء وتتكلم كثيراً عن الرعاية والرفاهية والخدمات الاجتماعية فان ذلك لا يؤهلك لان تفعل اكثر من اجلهم.»

السيدة تاتشر تم ابعادها عن رئاسة الحزب في نوفمبر من عام ١٩٩٠م بسبب ان بعض زملائها المحافظين يخشون ان تكلفهم باستمرار خسارة الانتخابات العامة. كانت تنتهج سياسة السوق الحرة فيما يتعلق بالاقتصاد وذلك للحد من سلطات الحكومة وبناء ديمقراطية تقوم على نمو القطاع الخاص.

وبالرغم من انها ما زالت شخصية لامعة الا انها فقدت الكثير من بريقها عندما تركت البرلمان حيث لم تخض الانتخابات الاخيرة.

وزراء الحكومة الذين خدم بعضهم تحت رئاسة السيدة تاتشر، سارعوا للدفاع عن السيد ميجور الذي لم نجمه وقوى مركزه عقب فوزه المفاجيء في الانتخابات الاخيرة.

ديفيد ميلر الذي عين في منصب وزير الفنون والرياضة في وزارة ميجور، اعلن «ان لا احد يستطيع ان يصل الى ما وصل اليه السيد ميجور الآن دون ان تكون له شخصيته المستقلة».

وجاء المقال الذي كتبته السيدة تاتشر متناقضا مع تصريحاتها التي ادلت بها مؤخراً وامتدحت فيها ميجور خلال حملته الانتخابية كما امتدحته في اول تصريحات لها عقب اعلان الانتصار.

لقد ابلغت الصحفيين يومها قائلة: ـ «انه انتصار مشهود وباغلبية واضحة.»